

الفائق في غريب الحديث

القائمتان : قائمتا الرِّحْلِ . المُنْجَدَّة : عَصَاً خفيفة يَسْتَنْجِدُ بها المسافر في سَوَاقِ الدواب وغيره . وقيل : شُبِّهت بالقَضِيْبِ الذي يكون مع النَّجَّادِ يُصَلِّحُ به حَشْوَةَ الثياب . وقيل : هي العود الذي يُحَسَّى به حَقِيْبَةُ الرَّحْلِ لتَنْجِسَ دَوْرَتَهُ وتَرْتَفِعَ . والمعنى أنه رَخَّصَ في قَطْعِ هذه الأشياء من شَجَرِ الحَرَمِ ; لأنها تُرْفَقُ المارَّةَ والمسافرين ولا تضرُّ بأُصُولِ الشجر .

مستق كان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس الـبَدْرَانِسَ والمَسَاتِرِقَ ويصلي فيها . المُسْتَقَّة : فَرْوٌ وطويل الكُمِّين تُوْفِتِحُ التاء وتُضَمُّ . وهو تَعْرِيْبٌ مُشْتَدُّ . وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه : إِنَّهُ كَانَ يَصَلِّي وَيَدَاهُ فِي مُسْتَقَّةٍ . وعن سعد : إِنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ فِي مُسْتَقَّةٍ يَدَاهُ فِيهَا .

مسك عبدالرحمن رضي الله تعالى عنه رأى ومعه بلال يَوْمَ بَدْرٍ أُمَيَّةَ بن خلف فصرخ بأعلى صوته يا أنصارَ الله ! أُمَيَّةُ رَأْسُ الكُفْرِ ! قال عبدالرحمن : فأحاطوا حتى جعلونا في مثل المَسَكَةِ ; وأنا أذُبُّ عنه . فَأَخْلَفَ رَجُلٌ بِالسيف فضرب رَجُلًا ابْنَهُ فوقع وصاح أُمَيَّةُ فقلت : انجُ بنفسك ولا نجاء به فهَبَّتْهُمَا حتى فَرَغُوا مِنْهُمَا . المَسَكَةُ : السُّوَارِ ; أي أحاطوا بنا وحلَّ قُؤُؤَا حَوْلَنَا فكأننا منهم في مثل سِوَارٍ . قال الأصمعي : يقال : لَمَّ رَأْيَ العَدُوِّ أَخْلَفَ بِيَدِهِ إِلَى السَّيْفِ ; أَي ضَرَبَ بِهَا إِلَيْهِ مِنَ الخَلْفِ وكلما رَدَّ يَدَهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ لِيَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ حَقِيْبَتِهِ فَقَدْ أَخْلَفَ بِهَا . ويقال لما وراء الرجل : خَلَفَهُ . هَبَّتَهُ بِالسيف وهَبَّجَهُ : ضَرَبَهُ .

مسح ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا تُمَسِّحُ الأَرْضُ إِلَّا مَرَّةً وَتَرَكُهَا خَيْرَ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كَلَّهَا أَسْوَدُ المَقْلَةِ . هو أن يمسحها المصلي لِيُسَوِّيَ مَوْضِعَ سَجُودِهِ فَرَأَى تَرَكَ ذَلِكَ وَاحْتِمَالِ المَشَقَّةِ أَوْلَى